**الاستقلال النفسي الاختياري لدى طلبة الجامعة**

**م.م علي محسن راضي السلطاني الأستاذ المساعد الدكتور رحيم عبد الله جبر**

**الجامعة المستنصرية/ كلية التربية**

**ملخص البحث**

أستهدف البحث الحالي تعرفالاستقلال النفسي الاختياري لدى طلبة الجامعة.وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من الكليات العلمية والانسانية للدراسة الصباحية الاولية ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث).وبعد إطلاع الباحث على العديد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث لم يتمكن من الحصول على مقياس يمكن به قياس الاستقلال النفسي الاختياري, لذا قام الباحث ببناء مقياس الاستقلال النفسي الاختياري متبنياً نظرية البورت (1936), وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصل الباحث إلى إن طلبة الجامعة يتمتعون بالاستقلال النفسي الاختياري **.**

**الكلمات الدالة :**الاستقلال النفسي, الوالدين, الشخصية, طلبة الجامعة .

Abstract:

The current research aims at identifying the psychological independence of the university students. The current research determines the students of Mustansiriya University from the scientific and humanities colleges for primary morning study and both sexes (male - female). After the researcher was acquainted with many of the criteria related to the subject, he was unable to obtain a measure to measure the optional psychological independence. Therefore, the researcher built the criterion of independent psychological independence based on the theory of port (1936). After using the appropriate statistical means, Enjoy optional psychological autonomy.

**مشكلة البحث**

إن عملية الاستقلال النفسي التي تحدث خلال المرحلة الجامعية تتضمن درجة مرتفعة من القابلية لإعادة تنظيم الشخصية, حيث يضعف الارتباط بالأسرة ويظهر التحرر من الاهداف الطفولية التي توحد معها في الصغر والتي اقترنت بتوحده مع الوالدين (محمد السيد عبد الرحمن, 1998 : 324).

والفرد الذي يفشل في تحقيق الاستقلال النفسي الاختياري عن الوالدين في المرحلة الجامعية, فإنه لن يحققهُ في المستقبل, كذلك أنه غالباً ما يفشل في زواجه وفي علاقاته الاجتماعية (الشيباني, 1973 : 135).

كذلك يؤدي الوالدان دوراً رئيسياً في استقلال ابنائهم, فهم أما يساندون أبناءهم ويمهدون الطريق وتسهل عملية الاستقلال, أو قد يعارضون إرادة ابنائهم ويرفضوها ولذلك تقل فرصة الاستقلال أو تنعدم (دليلة, 2010 – 2011 : 57) .

**أهمية البحث**

يُعد الاستقلال النفسي الاختياري من السمات الرئيسة في شخصية الفرد لأنه يشكل مجموعة من الصفات الخلاقة كالشجاعة والإقدام والجرأة والصبر والمجازفة, إذ إن الاستقلال النفسي يعد قيمة اجتماعية عليا يشجع عليها المجتمع ويحاولون تنميتها, كما اهتم علماء النفس لاسيما الإنسانيون بهذا المفهوم ولكنهم تناولوه بآراء وتفسيرات متنوعة بحسب وجهات نظرهم في الاستقلال النفسي إلا أنهم يتفقون إلى حد ما على أهميته في حياة الإنسان لما لهُ من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها (علي , 1990: 32 ).

وأن نمط المعاملة الوالدية التي يتلقاها الفرد من الوالدين تساهم في مساعدته على الاستقلال النفسي, إذ إن الافراد الذين يملكون أبوين متسامحين يميلون إلى الاستقلالية السليمة وكذلك الثقة وتقدير الذات (حمدون, 2008 : 10) .

كما أكد(بارسونز) على الدور الرئيسي الذي تلعبه المدرسة في دعم استقلالية طلبتها الذي يُعد كمظهر من مظاهر تأصيل العقلانية المعرفية في المجتمع وتشكيل الإبداعات المختلفة للطلبة ( Parsons , 1977, p : 102).

وتوصلت دراسة كراندول (Grandall , 1960) إلى أن التدريب على الاستقلال عند الوالدين يرتبط بالنمو العقلي للأطفال، وإن الأطفال من ذوي التحصيل العالي أقل اعتماداً على الراشدين (Grandall, 1960 : 243 - 251).

وأشارت دراسة بيلر (Beller , 1955) إلى وجود مسار تطوري للاستقلالية بتقدم الأطفال بالعمر (Beller, 1955 : 25 - 30) .

* **أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي تعرف :

1 – الاستقلال النفسي الاختياري لدى طلبة الجامعة .

**حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين (ذكور – إناث) ومن الاختصاصات (العلمية - الإنسانية) للدراسات الاولية الصباحية للعام الدراسي (2017 - 2018).

**تحديد المصطلحات**

**الاستقلال النفسي الاختياري Optional psychological Independence**

**عرفه كل من :**

1. **البورت (1936)** (نمط من الاستعدادات الشخصية الذي يغير الفرد من كائن حي يبحث عن خفض التوتر وتحت سيطرة القوى البيولوجية إلى كائن حي مستقل ومتوجه نحو المستقبل) (دوان شلتز , 1983 : 251).
2. **مخول** **(1986)** (فطام الفرد عن والديه وبلوغهُ مكانهَ يقف فيها على قدميه, ويختار ولاءه وقيمه بنفسه, وينساق مع افكاره الفردية, ويبني نظرتهُ الخاصة عن الحياة) (مخول, 1986 : 428).
3. **حسن (2013)** (قدرة الفرد على توجيه نفسه, والتحكم بأفكاره ومشاعره وقراراته, وقدرته على أن يكون مستقلاً عاطفياً عن الآخرين) (حسن, 2013 : 55).

**التعريف النظري :** (تبنى الباحث تعريف البورت للاستقلال النفسي الاختياري لأنه تبنى نظريته في بناء المقياس) .

**التعريف الاجرائي :** (هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس).

**الفصل الثاني**

**الإطار النظري**

إن شخصية كل فرد متميزة ومتفردة بسماتها وخصائصها, ولكنه في الوقت ذاته يشترك مع الآخرين من أبناء جنسهِ في الكثير من المظاهر التي تجعلهُ وأياهم من جنس واحد, لذلك تتصف الشخصية الإنسانية بنوع من الثبات يبدو في مواقفها واتجاهاتها وأساليب تعاملها, وشعورها بهويتها, وفي المقابل تخضع هذه الشخصية للتغير والتطور وهذا ما تحدده مكونات الشخصية من جهة والبيئة التي تنشأ فيها وتنمو من جهة اخرى (الركابي وآخرون, 2010 : 21) .

فالحاجة إلى الاعتماد على النفس يتم إشباعها من الآباء من خلال استجاباتهم لمحاولات الابناء للاستقلال في العمل واللعب, لذا أكد محمد ومرسي (1986) إن الآباء هم الذين يمنحون الطفل الاستقلال من خلال الدعم وتعزيز سلوك الأبناء الاستقلالي (مهدي, 2009 : 30).

وأن الفرد ذو الاستقلال النفسي الاختياري يتخلص من الاعتماد على الكبار في انجاز احتياجاته, لأنه في هذه المرحلة يشعر في نفسهِ أن ما يقلل من قيمتهِ في نظر الراشدين هو اعتماده عليهم, لذلك فهو في هذه المرحلة يشعر الكبار بأنه قادر في الاعتماد على نفسه في اشباع حاجاته (الجسماني, 1994 : 183).

وأن الأفراد ذو الاستقلال الذاتي لا يقطعون الصلات بأسرهم, وانما يرغبون في أن يلمسوا ما يوجه نحوهم من سلوك قائم على فهم ما يجري في أذهانهم وما يشعرون به في نفوسهم, وهم بطبيعتهم الجديدة هذه وجلون يعقد السنتهم الخجل والتهيب لئلا يظن بهم الكبار الظنون حسب معاييرهم هم (الجسماني, 1994 : 202).

**النظريات التي فسرت الاستقلال النفسي الاختياري**

**اولاً : نظرية السمات : البورت**  Alport

إن نظرية جوردن البورت أنصب تركيزها الاساسي على السمات, وتحتل السمات في هذه النظرية موضع القوة الدافعة الرئيسية, لذا فالسمة عند البورت تقابل الحاجة عند موراي, والغريزة عند فرويد, والعاطفة عند ماكدوجال (هول لندزي , 1972 : 344).

وإن الشخصية عند البورت هي التنظيم الديناميكي لدى الفرد لتلك النظم النفسية والجسمية التي تحدد طريقته الخاصة للتكيف مع البيئة (بركات, 1984 : 66).

وأكد البورت على الفردانية وهي أننا أكثر ما نكون حصيلة قوانين وصيغ وراثتنا وبيئتنا فالوراثة تمد الشخصية بموادها الأولية (الخام) التي تتشكل بعدئذ (تتمدد أو تتقلص) بفعل ظروف بيئة الشخص. وأن هذه المواد الأولية عند البورت تتكون من الجسم والذكاء والمزاج فالمزاج يشتمل على نغمة المرء الانفعالية العامة, يضمن ذلك كيفية تقبل المرء للإثارة والتقلب والشدة في الحالات المزاجية .

وأن الشخصية في نظره ليست امراً متصلاً بل هي سلاسل متقطعة وليس هناك استمرارية بين الطفولة والمراهقة , فالطفل تقوده دوافعه الغريزية البدائية وتتسبب دائما في اطار ردود الفعل بينما يتصرف الراشد خلافا لذلك , معنى ذلك انهما شخصيتان مختلفتان أي أن هناك عالم الطفولة وعالم اخر للرشد الاول يغلب عليه الطابع البيولوجي, أما الثاني يغلب عليه الطابع السيكولوجي, كما أعتبر الشخصية ليست نفسية تماما ولا بيولوجية تماما وإنما خليط من الأثنين تحدد سلوك الفرد (سكر, 2013 : 365).

ويعد الاستقلال الوظيفيمن أهم المفاهيم التي وضعها البورت ويعني أن الدافع عند البورت لا يرتبط وظيفيا بخبرات الماضي التي يمكن أن يكون قد ظهر فيها اصلا أي أن الدافع اصبح مستقلا عن ظروفه الاصلية وبهذا فهو يحدث كذلك للطفل الذي يصبح تدريجيا مستقلا عن والديه ويصبح الطفل مستقل الارادة بمعنى أنه يرتبط تاريخيا بوالديه لكنه وظيفيا لا يرتبط بهما حيث أنهم لم يعود يسيطرون عليه أو يوجهونه**,** ومثال ذلك أن الشجرة لا تعود تعتمد على البذرة التي نمت عليها**,** وعلى هذا فإن الشخص الذي يبلغ مرحلة الرشد بمثابة مقرر أموره, وكذلك أن الشخص الراشد عند بدء حياته العملية فأنه يبذل جهداً أكبر في عمله لكي يحقق قدراً من المال والآمال وقد يستمر في بذل الجهد رغم أنه حقق آماله الأولى, وهنا يتضح أن الدوافع لا يمكن أن نفسرها بالرجوع الى مرحلة الطفولة ولكن يجب أن نفسر الدوافع في اطار السلوك الحاضر (سكر, 2013 : 367) .

**قسم البورت الاستقلال الوظيفي الى قسمين هما :**

1. **الاستقلال الوظيفي المثابر :** يعد أكثر اولية واساسية من بين النوعين ويعين الوان من السلوك مثل الادمان والحركات البدنية المكررة : مثلا انجاز الطفل لعمل ما مرة أخرى أو العمل اليومي والطريقة المعتادة التي يقوم بها الرجل في أنجاز الاعمال اليومية, فهذه انواع من السلوك كانت في وقت من الاوقات قد خدمت غرضاً معيناً لكنها لم تعد كذلك وتلك في مستوى اوطأ من أن تحتسب جزءاً مكتملاً مع الشخصية نفسها, فمثلاً نحن عندما نفضل العمل الرتيب والمألوف فسلوكنا يستمر أو يثابر بحد ذاته دون أي تعزيز خارجي (دوان شلتز, 1983 : 241).
2. **الاستقلال الوظيفي النفسي الاختياري :** يعد أهم الأثنين وأكثر اساسية لفهم الدافعية في الانسان الراشد رجلاً كان أو امرأة , فالاستقلال النفسي الاختياري مرتبط مباشرة وبقوة بمحور الشخصية وأنه يصف الاهتمامات والعواطف والقيم والاتجاهات والنوايا وصورة المرء عن نفسه وأسلوب الحياة . وأن الدوافع النفسية الاختيارية خاصة بالفرد منفردة وضرورية للذات التي تحدد أي الدوافع تستمر وايها تطرح فمثلا يتم الابقاء على تلك الدوافع التي تقوي وتعني كرامة الفرد وصورته عن نفسه ونتيجة لذلك رأى البورت أن هناك علاقة مباشرة بين اهتمامات الشخص وقدراته. فالناس يستمتعون بإنجاز الأعمال التي يجيدون انجازها, كما أن التركيب النفسي للشخص يحدد كيف نرى العالم من حولنا, ماذا نختار منه لنلتفت إليه, وما نتذكر من خبراتنا ولون فكرنا واتجاهه, لذا فإن جميع عملياتنا الحسية والإدراكية تتم بالإختيار بدرجة عالية, فنختار من اكداس الإثارة المتوافرة لنا تلك التي لها صلة باهتماماتنا وقيمنا. فالاستقلال النفسي الاختياري هو عملية تنظيم تحدد وتكرم حسن المرء بذاته (دوان شلتز, 1983 : 241 – 242)

ورأى البورت Allport أن الاستقلال النفسي الاختياري نمط من الاستعدادات الشخصية الذي يغير الفرد من كائن حي يبحث عن خفض التوتر وتحت سيطرة القوى البيولوجية إلى كائن حي مستقل ومتوجه نحو المستقبل, وكذلك تستقل دوافع الفرد عن دوافع الطفولة وتصبح متوجهة نحو المستقبل وتظهر لديه خصائص النضج, وهذا يعني أن شخصية الفرد الراشد غير متصلة (منقطعة) عن شخصية الطفل, أي أنها تنمو من الطفولة بالتأكيد لكنها لم تعد تتحكم بها أو تسيطر عليها دوافع الطفولة (دوان شلتز, 1983 : 251).

وقد وضع البورت ستة خصائص للفرد الراشد وعدها البورت مكونات الاستقلال النفسي الاختياري وهي :

**1 – امتداد الحس بالنفس :** يعني أن الشخص يعرف انتماءه وأهله ومقربيه ووظيفته .

**2 – العلاقات الحميمة بالآخرين:** هي التعاطف مع الآخرين والثقة بهم والتعامل معهم على أساس المحبة والتسامح .

**3 – تقبل الذات :** هي أن يتقبل الشخص نفسه وذاته كما هي لا أن يشعر بالاحتقار اتجاهها .

**4 – الإدراك العقلاني للواقع :** يعني أن الشخص لا يستخدم آليات الدفاع النفسي في تحليله للأمور وإنما في ضوء فهمهِ للواقع الذي يعيش فيه .

**5 – النظرة الموضوعية للذات :** هي فهم أو تبصر في النفس وروح نكتة التي اعتبرها البورت أقوى ما يلازم التبصر .

**6 – الفلسفة الموحدة للحياة :** هو طريقة خاصة بالفرد للتعامل مع المواقف البيئية والتي تدور حول السعي إلى التفوق وتحقيق الذات (<http://www.waqi3.com/2017/02/blog-post_22.html>) .

وأكد البورت أن تحقيق الفرد لهذه الخصائص يصبح مستقلاً عن فترة رضاعتهِ وطفولته, وقادراً على مواجهة الحاضر ووضع خطة واقعية للمستقبل دون أن يكون ضحية أو سجين خبرات سنوات الطفولة http://webspace.ship.edu/cgboer/Allport.pdf)) .

وقد أعتمد الباحث نظرية ألبورت وذلك لأنها الأقرب والأشمل في تفسير الاستقلال النفسي الاختياري .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

**منهجية البحث**

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لكونه يُعد الأكثر شيوعاً بين الباحثين في الوقت الحاضر كما يُعد ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي, ويُعد المنهج الوحيد الذي استخدمهُ العديد من الباحثين لدراسة الكثير من المجالات الإنسانية ، وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقا (ملحم، 2010 : 369 ).

**وتتمثل إجراءات البحث في ما يأتي :**

**اولاً / مجتمع البحث :**

يقصد بمجتمع البحث, بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص الذين هم موضوع مشكلة البحث ( عبيدات، 2003 :113 ). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية, للعام الدراسي (2017 – 2018), إذ بلغ عددهم (29664) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية والعلمية, كما بلغ عددهم حوالي (6219) من الكليات العلمية, بواقع (2608) من الذكور, وبواقع (3611) من الإناث, كما بلغ عددهم حوالي (23445) من الكليات الإنسانية, بواقع (12362) من الذكور, وبواقع (11083) من الإناث, والجدول (1) يوضح ذلك .

**الجدول (1)**

**مجتمع البحث موزع وفق الجنس والتخصص**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الكليات العلمية | الذكور | الإناث | المجموع | الكليات الإنسانية | الذكور | الإناث | المجموع |
| كلية العلوم | 981 | 1215 | 2196 | كلية الإدارة والاقتصاد | 2055 | 1249 | 3304 |
| كلية الهندسة | 851 | 1026 | 1877 | كلية الآداب | 3077 | 3023 | 6100 |
| كلية الصيدلة | 204 | 444 | 648 | كلية القانون | 510 | 720 | 1230 |
| كلية الطب | 343 | 561 | 904 | كلية التربية | 2461 | 2209 | 4670 |
| كلية طب أسنان | 229 | 365 | 594 | كلية التربية الأساسية | 3372 | 3601 | 6973 |
| المجموع | 2608 | 3611 | 6219 | كلية السياحة | 473 | 178 | 651 |
|  |  |  |  | كلية العلوم السياسية | 104 | 68 | 172 |
|  |  |  |  | كلية التربية الرياضية | 310 | 35 | 345 |
|  |  |  |  | المجموع | 12362 | 11083 | 23445 |
| المجموع الكلي | 29664 | | | | | | |

**ثانياً / عينة البحث**

تتألف عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة من كليتي العلوم والطب من التخصصات العلمية, وكليتي التربية والإدارة والاقتصاد من التخصصات الإنسانية, وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبطريقة التوزيع المتساوي, وبنسبة (21%) وتعد هذه النسبة مناسبة لتمثيل مجتمع البحث, وقد تم توزيع عينة البحث على وفق الجنس والتخصص, إذ بلغ عدد الذكور (100) طالب وعدد الإناث (100) طالبة من الكليات العلمية, كما بلغ عدد الذكور (100) طالب وعدد الإناث (100) طالبة من الكليات الإنسانية من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2017 – 2018), والجدول (2) يوضح ذلك .

***الجدول (2)***

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الكلية** | **التخصص** | **الذكور** | **الإناث** | **المجموع** |
| **1** | **العلوم** | **علوم طبيعية** | **50** | **50** | **100** |
| **2** | **الطب** | **علوم طبيعية** | **50** | **50** | **100** |
| **3** | **التربية** | **علوم إنسانية** | **50** | **50** | **100** |
| **5** | **الإدارة والاقتصاد** | **علوم إنسانية** | **50** | **50** | **100** |
| **المجموع الكلي** | |  | **200** | **200** | **400** |

***يبين توزيع عينة البحث على وفق الجنس والتخصص***

**ثالثاً / ادوات البحث : ( Research Tools )**

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توفر أداة لقياس الاستقلال النفسي الاختياري, وبعد إطلاع الباحث على العديد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث لم يتمكن من الحصول على مقياس مناسب لقياس الاستقلال النفسي الاختياري, لذا قام الباحث ببناء مقياس الاستقلال النفسي الاختياري، ويتكون المقياس بصورته الأولية من (38) فقرة موزعة على خمسة مكونات التي أكد عليها البورت وقد تم صياغة فقرات المقياس كما موضح في الجدول (3) .

**جدول (3)**

**يبين فقرات مقياس الاستقلال النفسي الاختياري مع المكونات بصورته الأولية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | المكونات | عدد الفقرات |
| 1 | امتداد الإحساس بالذات | 7 |
| 2 | العلاقات الحميمة بالآخرين | 8 |
| 3 | تقبل الذات | 8 |
| 4 | الإدراك العقلاني للواقع | 7 |
| 5 | فلسفة الحياة | 8 |

وقام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين البالغ عددهم (22) خبيراً في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، وبعد جمع آراء الخبراء ، تم اعتماد نسبة أتفاق (80%) معياراً لقبول الفقرة ، وبناءً على ذلك حذفت فقرتان من المقياس تأخذان التسلسل (23) و(30), والجدول (4) يوضح ذلك

***جدول 4)***

***يبين نسب الاتفاق والرفض لفقرات مقياس الاستقلال النفسي الاختياري***

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **تسلسل الفقرات** | **عدد الموافقين** | **عدد الرافضين** | **نسبة الاتفاق** |
| 1 | 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-24-25-26-27-28-29-31-32-33-34-35-36-37-38 | 22 | - | 100% |
| 2 | 23 | 4 | 18 | 18% |
| 3 | 30 | 6 | 16 | 27% |

**رابعاً : التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :**

1. **اسلوب المجموعتين الطرفيتين لاستخراج تمييز الفقرات :** قام الباحثباستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05), ودرجة حرية (214), وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة, سوى فقرتين تم حذفهما تأخذان التسلسل (3) و(13) في المقياس . والجدول(5) يوضح ذلك.

**الجدول (5)**

**معاملات تمييز فقرات مقياس الاستقلال النفسي الاختياري بأسلوب المجموعتين الطرفيتين**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة\* |
| الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري |
| 1 | 3.9259 | 1.011 | 3.1204 | 1.265 | 5.167 | دالة |
| 2 | 4.7870 | 0.670 | 4.2593 | 1.062 | 4.366 | دالة |
| 3 | 2.5556 | 1.449 | 2.6019 | 1.353 | -.243- | غير دالة |
| 4 | 4.5370 | 0.689 | 3.9815 | 1.067 | 4.543 | دالة |
| 5 | 4.3889 | 0.795 | 3.3981 | 1.084 | 7.655 | دالة |
| 6 | 4.8148 | 0.514 | 4.1574 | 1.120 | 5.542 | دالة |
| 7 | 3.6667 | 1.332 | 3.1759 | 1.445 | 2.594 | دالة |
| 8 | 4.7963 | 0.525 | 4.2963 | 1.129 | 4.171 | دالة |
| 9 | 4.3611 | 0.890 | 3.2315 | 1.250 | 7.648 | دالة |
| 10 | 4.9537 | 0.211 | 4.4815 | 0.990 | 4.846 | دالة |
| 11 | 4.8611 | 0.442 | 4.3796 | 0.914 | 4.927 | دالة |
| 12 | 4.9074 | 0.291 | 4.3333 | 1.023 | 5.608 | دالة |
| 13 | 2.6204 | 1.220 | 2.6944 | 1.328 | -.427 | غير دالة |
| 14 | 4.9630 | 0.189 | 4.5370 | 0.890 | 4.861 | دالة |
| 15 | 4.1389 | 0.890 | 3.2222 | 1.292 | 6.070 | دالة |
| 16 | 4.5556 | 0.714 | 3.3241 | 1.190 | 9.216 | دالة |
| 17 | 3.9815 | 1.252 | 3.1759 | 1.386 | 4.480 | دالة |
| 18 | 3.9722 | 0.911 | 2.8611 | 1.155 | 7.845 | دالة |
| 19 | 4.6204 | 0.575 | 4.0093 | 0.825 | 6.309 | دالة |
| 20 | 4.5926 | 0.710 | 3.4722 | 1.122 | 8.761 | دالة |
| 21 | 4.7407 | 0.461 | 3.5926 | 1.119 | 9.856 | دالة |
| 22 | 4.4074 | 0.875 | 3.4259 | 1.185 | 6.920 | دالة |
| 23 | 4.5833 | 0.613 | 3.5093 | 1.264 | 7.944 | دالة |
| 24 | 4.7037 | 0.615 | 3.7407 | 1.044 | 8.255 | دالة |
| 25 | 4.6759 | 0.653 | 3.5741 | 1.269 | 8.021 | دالة |
| 26 | 4.5833 | 0.597 | 3.4815 | 1.155 | 8.799 | دالة |
| 27 | 4.6204 | 0.575 | 3.5000 | 1.114 | 9.280 | دالة |
| 28 | 4.7222 | 0.667 | 4.0741 | 1.038 | 5.456 | دالة |
| 29 | 4.4630 | 0.617 | 3.2593 | 1.155 | 9.550 | دالة |
| 30 | 4.4444 | 0.920 | 3.3704 | 1.350 | 6.829 | دلة |
| 31 | 4.5278 | 0.647 | 3.6019 | 1.222 | 6.955 | دالة |
| 32 | 4.7778 | 0.460 | 3.8056 | 1.063 | 8.722 | دالة |
| 33 | 4.7500 | 0.549 | 3.9167 | 1.216 | 6.490 | دالة |
| 34 | 4.8611 | 0.420 | 3.9907 | 1.063 | 7.910 | دالة |
| 35 | 4.8889 | 0.394 | 3.7685 | 1.279 | 8.695 | دالة |
| 36 | 4.7407 | 0.601 | 3.685 | 1.157 | 8.410 | دالة |

**ثانياً : صدق الفقرات**

* ***علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستقلال النفسي الاختياري***

يقصد بـ صدق الفقرات ( قدرتها على قياس المفهوم الذي يقيسه الاختبار أو المقياس) (عبد الرحمن، 1983 : 206).وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الاستقلال النفسي الاختياري عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية .

وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الطلبة على مقياس الاستقلال النفسي الاختياري وجود علاقة ارتباطية دالة لدى موازنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) لـ (34) فقرة مما يدل على أنها مميزة, والجدول (6) يوضح ذلك.

**الجدول (6)**

**قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستقلال النفسي الاختياري**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية |
| 1 | 0.230 | 18 | 0.454 |
| 2 | 0.224 | 19 | 0.527 |
| 3 | 0.254 | 20 | 0.329 |
| 4 | 0.446 | 21 | 0.449 |
| 5 | 0.319 | 23 | 0.412 |
| 6 | 0.096 | 23 | 0.353 |
| 7 | 0.314 | 24 | 0.382 |
| 8 | 0.404 | 25 | 0.478 |
| 9 | 0.383 | 26 | 0.307 |
| 10 | 0.366 | 27 | 0.419 |
| 11 | 0.327 | 28 | 0.360 |
| 12 | 0.317 | 29 | 0.432 |
| 13 | 0.368 | 30 | 0.478 |
| 14 | 0.490 | 31 | 0.415 |
| 15 | 0.250 | 32 | 0.424 |
| 16 | 0.387 | 33 | 0.423 |
| 17 | 0.344 | 34 | 0.463 |

* **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال (صدق الفقرات)**

يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلاً ويعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي, 1981 : 43). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الاستقلال النفسي الاختياري عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الطلبة على مقياس الاستقلال النفسي الاختياري وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098), عند مستوى دلالة (0.05), وبدرجة حرية (398), والجدول (7) يوضح ذلك.

**الجدول (7)**

**قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة**

**والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه لمقياس الاستقلال النفسي الاختياري**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجال** | **عدد الفقرات** | **التسلسل** | **علاقتها بالمجال** | **التسلسل** | **علاقتها بالمجال** |
| **امتداد الإحساس بالذات** | **6** | **1** | 0.534 | **4** | 0.473 |
| **2** | 0.331 | **5** | 0.451 |
| **3** | 0.364 | **6** | 0.533 |
| **العلاقات الحميمة بالآخرين** | **7** | **7** | 0.651 | **11** | 0.645 |
| **8** | 0.580 | **12** | 0.595 |
| **9** | 0.608 | **13** | 0.588 |
| **10** | 0.581 |  |  |
| **تقبل الذات** | **7** | **14** | 0.648 | **18** | 0.560 |
| **15** | 0.557 | **19** | 0.568 |
| **16** | 0.538 | **20** | 0.489 |
| **17** | 0.417 |  |  |
| **الإدراك العقلاني للواقع** | **6** | **21** | 0.625 | **24** | 0.599 |
| **22** | 0.576 | **25** | 0.597 |
| **23** | 0.566 | **26** | 0.513 |
| **فلسفة الحياة** | **8** | **27** | 0.529 | **31** | 0.583 |
| **28** | 0.520 | **32** | 0.542 |
| **29** | 0.501 | **33** | 0.538 |
| **30** | 0.554 | **34** | 0.547 |

**الجدول (8)**

**مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس الاستقلال النفسي الاختياري**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجال | امتداد الإحساس بالذات | العلاقات  الحميمة بالآخرين | تقبل الذات | الإدراك العقلاني للواقع | فلسفة الحياة | الكلي |
| امتداد الإحساس بالذات | 1 |  |  |  |  |  |
| العلاقات الحميمة بالآخرين | 0.225 | 1 |  |  |  |  |
| تقبل الذات | 0.284 | 0.295 | 1 |  |  |  |
| الإدراك العقلاني للواقع | 0.218 | 0.268 | 0.321 | 1 |  |  |
| فلسفة الحياة | 0.335 | 0.295 | 0.450 | 0.532 | 1 |  |
| الكلي | 0.566 | 0.607 | 0.717 | 0.689 | 0.796 | 1 |

* **علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى لمقياس الاستقلال النفسي الاختياري**

يطلق على علاقة المجالات ببعضها البعض بصدق الارتباطات الداخلية (الشيخ, 1964 :124 ), وقد أتبع الباحث هذا الأسلوب في البحث الحالي, وقام باستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين المجالات, وتبين أن جميع الارتباطات بين المجالات مع بعضها للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05), والجدول (8) يوضح ذلك .

* ***الخصائص السايكومترية***

**صدق المقياس : (Scale Validity)**

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة التي ينبغي توافرها في الاختبارات والمقاييس, ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها, وصدق المقياس يدل على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق الأغراض التي وضع من أجلها (كراجة, 1997:141 ).وأعتمد الباحث في التحقق من صدق مقياسه على مؤشرين هما :

1. **الصدق الظاهري**

تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاستقلال النفسي الاختياري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين، وأخذت نسبة الاتفاق(90%) فأكثر.

1. **صدق البناء**

**تحقق هذا النوع من الصدق من خلال ما يأتي :-**

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال .

ج. علاقة درجة المجالات مع بعضها البعض .

* **ثبات المقياس : (Scale Reliability)**

يشير الثبات الى الاتساق في أداء الفرد والاستقرار في النتائج, كذلك هو أتساق القياس أي الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس (ملحم, 2012 : 249), والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد نفسهم مرة أخرى (Barron, 1981 : 418).

***وقد تم استخراج ثبات المقياس الحالي بطريقتين هما :-***

**أ. طريقة إعادة الاختبار( Test-Retest Method) :**

لتحقيق هذه الطريقة قام الباحث بإعادة تطبيق مقياس الاستقلال النفسي الاختياري بعد (15) يوماً على عينة تكونت من (50) طالباً وطالبة من الاختصاصين العلمي والإنساني, ثم قام باستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ( 0.89 ) ويعد هذا مؤشراً جيداً لثبات المقياس .

**ب. طريقة الفا كرونباخ (Cronbachs alpha)**

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة (الفا كرونباخ) وقد بلغت درجة الثبات بهذه الطريقة (0.77) وتعد هذه الدرجة جيدة عند مقارنتها بالدراسات السابقة .

**سادساً : المقياس بالصيغة النهائية :**

يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (34) فقرة, وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي (دائماً . غالباً . أحياناً . نادراً . أبداً) وتكون درجات التصحيح تنازلياً (1,2,3,4,5) على التوالي بالنسبة للفقرات الإيجابية, وعلى العكس بالنسبة للفقرات السلبية, وتكون أعلى درجة (170) وأقل درجة (34) ومتوسط فرضي يبلغ (102) .

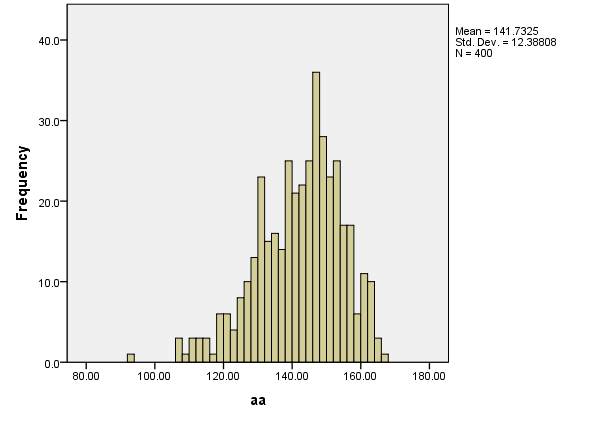
**سابعاً : المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستقلال النفسي الاختياري**

تم استعمال المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث . وقد تبين أن توزيع الدرجات لعينة التحليل الإحصائي في مقياس الاستقلال النفسي الاختياري كان اقرب إلى التوزيع الاعتدالي ( Normal Distribution) وقد تم الاعتماد على الحقيبة الاحصائية (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات. الجدول (9) يوضح ذلك.

***الجدول (9)***

***المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث في مقياس الاستقلال النفسي الاختياري***

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المؤشرات الإحصائية الوصفية | | قيمتها |
| الوسط الحسابي | Mean | 141.732 |
| الوسيط | Median | 144.000 |
| المنوال | Mode | 146.00 |
| الانحراف المعياري | Std. Deviation | 12.388 |
| الالتواء | Skewness | 610 - |
| التفرطح | Kurtosis | 0.325 |
| اقل درجة | Minimum | 93.00 |
| أعلى درجة | Maximum | 166.00 |



**شكل (1) يوضح توزيع عينة التحليل الاحصائي لمقياس الاستقلال النفسي الاختياري**

**الفصل الرابع**

**عرض النتائج وتفسيرها**

* ***عرض النتائج وتفسيرها***

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليه البحث الحالي على وفق أهدافه المحددة، وتفسير النتائج على وفق الإطار النظري، ومناقشتها وفقاً للدراسات السابقة, ومن ثم الخروج بتوصيات، ومقترحات، واستنتاجات في ضوء تلك النتائج .

**الهدف الأول : تعرف الاستقلال النفسي الاختياري لدى طلبة الجامعة .**

تحقيقاً لهذا الهدف طبق الباحث مقياس الاستقلال النفسي الاختياري على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة, واستخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث, وقد بلغ المتوسط الحسابي (5141.732), والانحراف المعياري (12.388) وبمتوسط فرضي يبلغ (102), وقد تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لغرض اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي, تبين أَن القيمة التائية المحسوبة بلغت (64.146) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96), وتعد هذه النتيجة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399), والجدول (10) يوضح ذلك .

***الجدول (10)***

***الاستقلال النفسي الاختياري لدى طلبة الجامعة***

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة |
| 400 | 141.7325 | 12.388 | 102 | 399 | 64.146 | 1.96 | 0.05 |

تشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث الحالي يتمتعون بالاستقلال النفسي الاختياري, وتعزى إلى إن طلبة الجامعة يعتمدون على أنفسهم في أداء أعمالهم, وأنهم يفكرون في الحاضر والمستقبل أكثر من التفكير في الماضي .

كما تشير هذه النتيجة إلى إن عينة البحث الحالي يتمتعون بشخصيات مميزة ومستقلة ومتوجهة نحو المستقبل, كما أنهم يتمتعون بالإرادة والهوية الذاتية ولديهم حرية التعبير عن الرأي في مختلف جوانب الحياة, كما تشير هذه النتيجة إلى إن شخصياتهم تتميز بالنضج ولديهم حرية اختيار الاعمال التي يفضلونها والقيام بها, كذلك لديهم حرية اختيار شريك حياتهم وأنهم يتحملون مسؤولية ما يقومون به من سلوك, وهذا يتفق مع ما أشار إليه الركابي وآخرون 2010 .

كذلك تشير هذه النتيجة إلى أن كل فرد من افراد عينة البحث الحالي يُعد متقبل لذاته ومقرر لأمور حياته ويتعاطف مع الآخرين ويتعامل معهم على أساس المحبة والتسامح, ولديه طريقة خاصة للتعامل مع المواقف البيئية وتتأثر دافعيته لإنجاز الأفضل وبكفاءة أكبر لزيادة درجة كفاءته وسيطرته, وأن كل فرد يسعى لتحقيق أهدافه لبلوغ المستويات العليا في المجتمع, وهذا يتفق مع ما اشار إليه دوان شلتز 1983 .

وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع ما توصلت إليه دراسة (دليلة 2010) التي توصلت إلى إن طلبة الجامعة المقيمين لا يتمتعون بالاستقلال النفسي بدرجة كبيرة وانما بدرجة ضعيفة .

* **الاستنتاجات**

**توصل البحث إلى النتائج الآتية :**

1. يتمتع الطلبة بالاستقلال النفسي الاختياري أي أن الطلبة يشبعون حاجاتهم بأنفسهم دون الإعتماد على الوالدين وكذلك يركزون على الحاضر أكثر من التركيز على الماضي ولديهم نظرة وتطلع للمستقبل .

* **التوصيات**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بما يأتي :

1. يجب على أولياء الأمور إعطاء الحرية لأبنائهم في اختيار شريك الحياة أو اختيار العمل الذي يرغب به الفرد لتأكيد ذاته وجعلهُ معتمداً على نفسه لكي يكون فرداً منتجاً في المجتمع .

* **المقترحات**

**يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :**

1. الاستقلال النفسي الاختياريوعلاقته بمتغيرات أخرى: المهارات الحياتية, التنشئة الاجتماعية, التنظيم الذاتي .
2. برنامج تجريبي لتنمية الاستقلال النفسي الاختياري لدى طلبة المرحلة الابتدائية .

**المصادر العربية**

1. بركات, محمد خليفة (1984) : **علم النفس التعليمي** . دار القلم , الكويت .
2. الجسماني, عبد العلي (1994) : **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية** . الدار العربية للعلوم , بيروت , الطبعة الأولى .
3. حسن , أنعام هادي (2013) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية** . دار صفاء , عمان , الطبعة الأولى .
4. حمدون, منال غانم (2008) : **أثر البرنامج التدريبي في تطوير مفهوم الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة** . رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة الموصل .
5. دليلة, بوصفر (2010 – 2011) : **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18 – 21 سنة)** . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , رسالة ماجستير, جامعة مولود معمري - ولاية تيزي وزو.
6. دوان شلتز, (1983) : **نظريات الشخصية** . ترجمة حمد دلي الكربولي , عبد الرحمن القيسي , مطبعة جامعة بغداد , كلية الآداب , جامعة بغداد .
7. الركابي وآخرون (2010) : **في الشخصية** . مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي , شارع المتنبي , بغداد .
8. الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** . مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، العراق .
9. سكر , حيدر كريم (2013) **: نظريات الشخصية** . دار الفراهيدي للنشر والتوزيع , بغداد , الطبعة الاولى .
10. الشيباني, عمر محمد التومي (1973) : **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** . دار الثقافة , بيروت , لبنان .
11. الشيخ , يوسف محمود (1964) : **سيكولوجية الفروق الفردية** , دار النهضة المصرية , القاهرة .
12. عبد الرحمن، سعد (1983) : **القياس النفسي** : مكتبة الفلاح ، الكويت.

13-عبيدات ، ذوقان (2003): **البحث العلمي مفهومه ، أدواته ، أساليبه** ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .

14- علي، عبد الكريم سليم (1990) : **موقع الضبط لدى أبناء الشهداء والواقع الذي يعيشون مع أقوالهم في المرحلة المتوسطة**. دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

15- كراجة , عبد القادر (1997) : **القياس والتقويم في علم النفس . رؤية جديدة** , ط1 , عمان , الأردن , دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع .

16- محمد السيد عبد الرحمن (1998) : **دراسات في الصحة النفسية**. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة, الطبعة الثانية .

17- مخول, مالك سليمان (1986) : **علم النفس الطفولة والمراهقة** . المطبعة الجديدة , دمشق , الطبعة الثانية .

18- ملحم ، سامي محمد (2010) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن , الطبعة الأولى .

19- ملحم ، سامي محمد (2012) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن , الطبعة السادسة .

20 - مهدي, انتصار هاشم (2009) : تطور الاستقلالية لدى الأطفال وعلاقتها بالذكاء وأنماط المعاملة الوالدية . أطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية التربية (ابن رشد).

21- هول لندزي (1972) : **نظريات الشخصية** . ترجمة فرج احمد فرج , الطبعة الأولى , القاهرة .

**المصادر الاجنبية**

1. Barron , A. (1981) : **Psychology , Halt – Saunders , International edition** , Japan .
2. Beller, E, (1955) : **Dependency and independency in young child development** . vol.87.
3. Grandall, V. (1960) : **maternal reactions and the development all independence and achievement behavior in young children . child development** . vol.31, No.5.
4. Parsons, T. (1977) : **social systems and the evaluation of action theory**. New York, the free press.
5. <http://www.waqi3.com/2017/02/blog-post_22.html>.
6. <http://webspace.ship.edu/cgboer/Allport.pdf> .